

المحاضرة الثانية

تيسير الكريم العلي في وصف حوض النبي ﷺ

تأليف

وحيد بن عبد السلام بالي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هديُ محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثة بدعةٌ، وكلَ بدعة ضلالةٌ، وكلَّ ضلالة في النار.

فهذه رسالة لطيفة جمعتها في حوض نبينا ﷺ، وتوخيت فيها ذكر الأحاديث الصحيحة، وأضربت صفحًا عن كل ما هو ضعيف إيمانًا مني بأن في الأحاديث الصحيحة غنىً عن غيرها من الضعيف في الموضع.

وكانت الأسباب الدافعة على جمع هذه الرسالة:

١ ـ تذكير المسلمين بفضيلة من فضائل النبي ﷺ.

٢ ـ تقرير أمر من أمور العقيدة الإسلامية.

٣ ـ أن تكون دافعًا لإخواني المسلمين في متابعة النبي ﷺ، والاستنان بس
حتىٰ يشربوا من حوضه يوم العطش الأكبر.

وأسأل الله تبارك وتعالىٰ أن يرزقنا الإخلاص في أقوالنا، وأفعالن
وحركاتنا، وسكناتنا.

وكتبه

وحيد بن عبد السلام بالي

مكة المكرمة

في ذي الحجة سنة ١٤٠٨هـ

النوايا التي يمكن أن يستحضرها المحاضر قبل إلقاء هذه المحاضرة

أولاً: النوايا العامة:

١ - ينوي القيام بتبليغ الناس شيئًا من دين الله امتثالاً لقول النبي ﷺ: «**بلِّغوا عني ولو آية**» رواه البخاري.

٢ - رجاء الحصول علي ثواب مجلس العلم[١].

٣ - رجاء أن يرجع من مجلسه ذلك مغفوراً له[٢].

٤ - ينوي تكثير سواد المسلمين والالتقاء بعباد الله المؤمنين.

٥ - ينوي الاعتكاف في المسجد مدة المحاضرة - عند من يرىٰ جواز ذلك من الفقهاء - لأن الاعتكاف هو الانقطاع مدّة لله في بيت الله.

٦ - رجاء الحصول علىٰ أجر الخطوات إلىٰ المسجد الذي سيلقي فيه المحاضرة[٣].

---

(١) روىٰ مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفت الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده».

(٢) روىٰ الإمام أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٥٠٧) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «ما اجتمع قوم علىٰ ذكر، فتفرقوا عنه إلا قيل لهم قوموا مغفوراً لكم»، ومجالس الذكر هي المجالس التي تذكر بالله وبآياته وأحكام شرعه ونحو ذلك.

(٣) في الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من غدا إلىٰ المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح».

وفي صحيح مسلم عنه أضًا أن النبي ﷺ قال: «من تطهر في بيته ثم مضىٰ إلىٰ بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته: إحداها تحط خطيئة، والأخرىٰ ترفع درجة».

٧ - رجاء الحصول على ثواب انتظار الصلاة بعد الصلاة، إذا كان سيلقي محاضرته مثلاً من المغرب إلى العشاء، أو من العصر إلى المغرب[١] .

٨ - رجاء أن يهدي الله بسبب محاضرته رجلاً. فيأخذ مثل أجره[٢] .

٩ - ينوي إرشاد السائلين، وتعليم المحتاجين، من خلال الرد على أسئلة المستفتين[٣] .

١٠ - ينوي القيام بواجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر - بالحكمة والموعظة الحسنة - إن وجد ما يقتضي ذلك[٤] .

١١ - ينوي طلب النضرة المذكورة في قول النبي ﷺ: «**نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها، ثم أداها إلى من لم يسمعها**». رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٧٦٦).

- ثم قد يفتح الله على المحاضر بنوايا صالحةٍ أخرى فيتضاعف أجره لقول النبي ﷺ: «**وإنما لكل امرئ ما نوى**». متفق عليه.

---

(١) روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لا يزال أحدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة».
- وروى البخاري عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه الذي صلى فيه، ما لم يحدث، تقول: اللهم اغفر له اللهم ارحمه».

(٢)، (٤) روى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حمر النعم».
- وروى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثلُ أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً».

(٣) روى الترمذي وصححه الألباني عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: إن الله وملائكته، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير».
وصلاة الملائكة الاستغفار.

ثانيًا: النوايا الخاصة:

يمكن للمحاضر أن ينوي بهذه المحاضرة أموراً منها:

١ ـ تثبيت عقيدة الإيمان بحوض النبي ﷺ في قلوب المؤمنين.

٢ ـ تثبيت عقيدة الإيمان بالغيب في قلوب المؤمنين.

٣ ـ حث المسلمين على اتباع سنة سيد المرسلين ﷺ للفوز بالشرب من حوضه يوم القيامة.

٤ ـ تحذير المسلمين من البدع حتى لا يحرمون من الشرب من حوض النبي ﷺ.

عناصر المحاضرة:

١ ـ عقيدة الإيمان بالحوض.

٢ ـ سعة حوض النبي ﷺ.

٣ ـ عدد أباريق الحوض وأكوابه.

٤ ـ مكان الحوض.

٥ ـ أول من يرد الحوض.

٦ ـ هل لكل نبي حوض.

٧ ـ من الذي سيحرم من الشرب من الحوض.

٨ ـ من الذين سيشربون من الحوض.

* * *

الإيمان بالحوض

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢، ٣].

فالإيمان بالغيب هو أول صفة وصف الله بها عباده المؤمنين في كتابه الكريم.

ولذلك كان الإيمان بالغيب من أسس العقيدة الإسلامية، ومن ركائزها المتينة، التي عليها تقوم، وعلى أساسها ترتكز.

والغيب كل ما غاب عنا، وأخبرنا به الله عز وجل أو رسوله ﷺ، ومن ذلك الغيب الذي يجب أن نؤمن به الجنة والنار، والحساب والعقاب، والصراط والميزان، والشفاعة والحوض... وغير ذلك من الأمور الغيبية.

فالإيمان بحوض النبي ﷺ واجب، فقد وردت فيه أحاديث كثيرة عن جمع من الصحابة بلغت حد التواتر.

قال القاضي عياض رحمه الله تعالى:

أحاديث الحوض صحيحة، والإيمان به فرض، والتصديق به من الإيمان، وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة. لا يُتأول ولا يُختلف فيه.

قال: وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة. اهـ[(١)] ثم ذكر من رَوَوْهُ.

قال الحافظ - رحمه الله تعالى - بعد ما ذكر أسماء الصحابة الذين رووا أحاديث الحوض:

فجميع من ذكرهم عياض خمسة وعشرون نفسًا، وزاد عليه النووي ثلاثة،

(١) شرح النووي (١٥/ ٥٣).

وزدت عليهم أجمعين قدر ما ذكروه سواء، فزادت العدة علىٰ الخمسين.

قال: ولكثير من هؤلاء الصحابة في ذلك زيادة علىٰ الحديث الواحد كأبي هريرة، وأنس، وابن عباس، وأبي سعيد، وعبد الله بن عمرو.

قال: وأحاديثهم بعضها في مطلق ذكر الحوض، وفي صفته بعضها، وفيمن يَرِدُ عليه بعضها، وفيمن يُدْفَعُ عنه بعضها.

قال: وبلغني أن بعض المتأخرين وصلها إلىٰ رواية ثمانين صحابيًّا[1]. اهـ.

* * *

(١) فتح الباري (١١/ ٤٦٩).

سعة حوض النبي ﷺ

حوض النبي ﷺ طوله مسيرة شهر بالراكب المسرع كما بين أيلة في الشام وصنعاء في اليمن، وعرضه كطوله - يعني مربعًا.

١ - فعن حارثة بن وهب - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي ﷺ، وذكر الحوض فقال: «كَما بَيْنَ المَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ»[(١)].

قلت: يعني طول الحوض كما بين المدينة المنورة، وصنعاء التي في اليمن.

٢ - وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال:
«أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَما بيْنَ جَرْبَاءَ وأَذْرُحَ»[(٢)].

قلت: وجَرْبَاءُ وأَذْرُح قريتان بالشام.

٣ - وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:
«إنَّ قدْرَ حوضِي كمَا بينَ أيلَةَ وصنعاء مِنْ اليمنِ، وإنَّ فيه منْ الأبَاريقِ كعدَد نُجُومِ السَّماء»[(٣)].

قلت: وأيلة مدينة كانت بجوار العقبة المعروفة الآن في الأردن.

٤ - وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال النبي ﷺ:
«حَوضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنْ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أطيَبُ منْ المِسْكِ، وكِيزانُهُ كنُجُومِ السَّمَاءِ، منْ شَرِبَ مِنْهُ فلا يظْمَأُ أبدًا»[(٤)].

---

(١) رواه البخاري (١١ / ٤٦٥ فتح)، ومسلم (١٥ / ٦٠ نووي).
(٢) رواه البخاري (١١ / ٤٦٣ فتح)، ومسلم (١٥ / ٦١ نووي).
(٣) رواه البخاري (١١ / ٤٦٤ فتح)، ومسلم (١٥ / ٦٤ نووي).
(٤) رواه البخاري (١١ / ٤٦٣ فتح)، ومسلم (١٥ / ٥٥ نووي).

قلت: مسيرة شهر، يعني للجواد المسرع.

وفي رواية لمسلم:

«حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سواءٌ، ومَاؤُهُ أَبْيَضُ منَ الوَرِقِ، ورِيحُهُ أَطْيَبُ منْ المِسْكِ»[١].

قلت: ومعنىٰ زواياه سواء يعني عرضه كطوله (مربعًا) وماؤه أبيض من الورِق: يعني الفضة.

٥ ـ وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال: صلىٰ رسول الله ﷺ علىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ، ثم صعد المنبر كالمُوَدِّعِ للأحياء والأموات فقال:

«إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وإِنَّ عَرْضَهُ لمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إلى الجُحْفَةِ، إِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ولكنِّي أَخْشَى عليكمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنافَسُوا فيها، وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم»[٢].

قال عقبة:

فكانت آخر ما رأيت رسول الله ﷺ علىٰ المنبر.

معاني المفردات:

الفَرَطُ: هو الذي يتقدم الوارد ليصلح لهم الحياض والدِّلاءَ ونحوها من أمور الاستسقاء، فمعنىٰ فرطكم علىٰ الحوض: سابقكم إليه كالمهيئ له[٣].

الجُحْفَةُ: مكان بين مكة والمدينة. ويؤخذ من هذا الحديث أنه من سار علىٰ نهج النبي ﷺ، واسْتَنَّ بسنته، والتزم طريقته، ولم يتكالب علىٰ الدنيا، أو يتنافس فيها، وصبر، واحتسب شرب من حوض النبي ﷺ.

---

(١) رواه مسلم (١٥ / ٥٥ نووي).

(٢) رواه مسلم (١٥ / ٥٩ نووي).

(٣) شرح النووي (١٥ / ٥٣).

ماء الحوض

قد مر بنا سعةُ الحوض، وأنه مسيرة شهر بالجواد المسرع.

ولكن ما لون ماء الحوض؟ وما ريحه؟

١ ـ فعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: «**حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، ماؤُهُ أَبْيَضُ مِنْ اللبَنِ، وريحهُ أَطْيَبُ مِنْ المِسْك**»(١).

ما أَجْمَلَ مَاءَهُ، وما أَطْيَبَ رِيحَهُ، وكيف لا؟ وقد أعده الله تبارك وتعالى لحبيبه محمد ﷺ.

ولكن ما طعم هذا الماء الذي أعده الله لنبيه ﷺ؟

٢ ـ فعن أبي ذرٍّ ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**ماؤُهُ أَشَدُّ بياضًا منْ اللبَنِ، وأحْلَى منْ العَسَلِ**»(٢).

٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**إنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ منْ أَيْلَةَ إلى عَدَنَ، لهُوَ أَشَدُّ بياضًا منْ الثَّلْجِ، وأحْلَى من العسل باللبن، ولآنيتُه أكثرُ من عدد النجوم**»(٣).

ولكن من أين يأتي هذا الماء؟ وهل يمكن أن ينتهي؟

٤ ـ فعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ سئل عن شراب الحوض؟ فقال: «**أشدُّ بياضًا من اللبنِ، وأحلى منْ العسل، يغتُّ فيه ميزابان يَمُدَّانه من**

---

(١) رواه البخاري (١١/ ٤٦٣ فتح)، ومسلم (١٥/ ٥٥ نووي).
(٢) رواه مسلم (١٥/ ٦٢ نووي).
(٣) صحيح الجامع [(٢/ ١٩٨) رقم (٢٠٥٤)].

الجنة: أحدهما منْ ذهبٍ والآخرُ من وَرِقٍ»(١).

معاني المفردات:

يغت: يصب.

ميزابان: نهران.

وَرِق: فضة.

* كيف ينتهي ماؤه والنهران يصبان فيه من الجنة؟

بل كيف ينتهي والذي أعده هو الله رب العالمين؟

لا والله لن ينتهي أبدًا، سيظل مكرمة للنبي ﷺ.

ولكن هل هذا الماء بارد أم ساخن؟

٥ ـ فعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال:

«حَوْضِي كمَا بيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ، أبْـرَدُ منْ الثَّلْجِ، وأحْلَى منْ العَسَلِ، وأطْيَبُ ريحًا منْ المسكِ»(٢).

* * *

(١) رواه مسلم (١٥ / ٦٣ نووي).

(٢) قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤ / ٤٢٠): رواه أحمد بإسناد حسن.

أباريق الحوض

ولكن كيف يشرب المؤمنون من الحوض؟، وما آنيته؟ هل هي أباريق؟ أم كيزان؟ أم أكواب؟ أم كلها مجتمعة، وما عددها؟ وما لونها؟

١ ـ عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، ماؤُ أبيضُ من اللبن، وريحُهُ أطيبُ من المسك، وكيزانُهُ كنُجُومِ السَّمَاءِ، منْ شرب منها فلا يظمأُ أبدًا»(١).

كيزانه كنجوم السماء: يعني في الكثرة، وقيل: في اللون، يعني تضي وتلمع كنجوم السماء.

٢ ـ عن حارثة بن وهب ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ قال:

«حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ والمَدِينَةِ».

فقال له المستورد: ألم تسمعه قال: الأواني؟!

قال: لا.

قال المستورد: (تُرىٰ فيه الآنية مثل الكَوْكب)(٢).

٣ ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ قَدْرَ حَوْضِي كمَا بيْنَ أيْلَةَ وصَنْعَاءَ منْ اليَمَنِ، وإنَّ فيه منْ الأباريق كعددِ نُجُومِ السَّمَاء»(٣).

---

(١) رواه البخاري (١١ / ٤٦٣ فتح)، ومسلم (١٥ / ٥٥ نووي).

(٢) رواه البخاري (١١ / ٤٦٥ فتح)، ومسلم (١٥ / ٦٠ نووي).

(٣) رواه البخاري (١١ / ٤٦٤ فتح)، ومسلم (١٥ / ٦٤ نووي).

٤ ـ وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال:

«إنَّ أمامكُمْ حوضًا كما بين جرْبَاءَ وأذْرُحَ، فيه أباريقُ كنُجُوم السَّماءِ، من [و]رده فشرِبَ منه لمْ يظمأْ بعدها أبدًا»[١].

٥ ـ وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قلت: يا رسول الله! ما آنيةُ [ا]لحوض؟ قال:

«والذي نفسي بيده لآنيتُهُ أكثر منْ عدد نُجُوم السماء وكواكبها، ألا في الليلة [الم]ظلمة المصحية آنيةُ الجنَّة، منْ شربَ منها لمْ يظمأْ، آخرُ ما عليه يشخبُ فيه [مي]زابان منْ الجنَّة، منْ شربَ منْهُ لم يظمأْ، عرضُهُ مثلُ طوله، ما بين عمَّانَ إلى [أي]لَة، ماؤهُ أشدُّ بياضًا منْ اللَّبنِ، وأحلى منْ العسل»[٢].

قوله: «الليلة المظلمة» يعني التي لا قمر فيها، لأن وجود القمر يستر كثيرًا [م]ن النجوم، المصحية: التي لا غمام فيها فالسماء صافية، ونجومها ظاهرة.

قوله: «يشخب فيه ميزابان من الجنة»: يصب فيه نهران من الجنة.

٦ ـ وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«إنِّي فَرَطٌ لكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وإنَّ بُعْدَ مَا بينَ طَرفَيْهِ كَمَا بيْنَ صَنْعَاءَ وأيْلَةَ، [ك]أنَّ الأبَاريقَ فيه النُّجُومُ»[٣].

٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال:

«إنَّ لي حَوْضًا، ما بين الكَعْبَة وَبيْت المَقْدسِ، أبْيَضُ مِثْلُ اللبن، آنيتُهُ عَدَ[دُ] النُّجُومِ، وإنِّي لأكْثَرُ الأنْبياءِ تبعًا يومَ القيامة»[٤].

---

(١) رواه البخاري (١١ / ٤٦٣ فتح)، ومسلم (١٥ / ٦١ نووي) واللفظ له.

(٢) رواه مسلم (١٥ / ٦٢ نووي).

(٣) رواه مسلم (١٥ / ٦٦ نووي).

(٤) رواه ابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٤٢٨).

٨ - وعن ثوبان - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال:

«إن حوضي من عـدنَ إلى عمَّانَ البَلقـاء، ماؤُه أشدُّ بيـاضًا من اللبن، وأح من العسل، أكاويبه عددُ النجوم، من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبدًا»(١).

ومن مجموع تلك الأحاديث يتبين لنا أن الحوض فيه كيزان كنجوم السما. وفيه آنية كنجوم السماء، وفيه أباريق كعدد نجوم السماء، وفيه أكواب كنج السماء، كل هذا في حوض نبينا ﷺ أعطاه الله إياه، فضلاً منه ونعمة، وشر له وكرامة.

* * *

---

(١) رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢ / ١٩٩)، وصحيح ابن ماجه (٢ / ٤٢٩).

مكان الحوض

١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:
«ما بين بيتي ومنبري رَوْضَةٌ منْ رياضِ الجنَّةِ، ومنْبري على حوضي»[(١)].

قال الحافظ:

والمراد بتسمية ذلك الموضع روضة، أن تلك البقعة تنقل إلىٰ الجنة فتكون روضة من رياضها، أو أنه علىٰ المجاز لكون العبادة فيه تئول إلىٰ دخول العابد روضة الجنة، وهذا فيه نظر إذ لا اختصاص لذلك بتلك البقعة، والخبر مسوق لمزيد شرف تلك البقعة علىٰ غيرها.

وقيل: فيه تشبيه محذوف الأداة أي هو كروضة؛ لأن من يقعد فيها من الملائكة، ومؤمني الإنس والجن يكثرون الذكر وسائر أنواع العبادة.

وقال الخطابي: المراد من هذا الحديث الترغيب في سكنىٰ المدينة، وأن من لازم ذكر الله في مسجدها آل إلىٰ روضة الجنة، وسُقِيَ يوم القيامة من الحوض[(٢)] اهـ.

٢ - وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: صلىٰ رسول الله ﷺ علىٰ قتلىٰ أحد بعد ثماني سنين، كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر، فقال:
«إنِّي بينَ أيْديكُمْ فَرَطٌ، وأنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وإنِّي لأنظُرُ إليه منْ مقامي هذا، وإنِّي لسْتُ أخْشى عليكُمْ أنْ تُشْرِكوا، ولكنِّي أخْشَى عليْكُمْ الدُّنْيا أنْ

(١) رواه البخاري (١١ / ٤٦٥ فتح).
(٢) فتح الباري (١١ / ٤٧٥).

تَنَافَسُوها»(١).

وفي رواية: «وإنِّي والله لأنظرُ إلى حوضي الآن».

قال النووي - رحمه الله تعالى:

هذا تصريح بأن الحوض حقيقي على ظاهره، وأنه مخلوق موجود اليوم[٢] اه

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى: «والله إنِّي لأنظرُ إلى حوْض الآنَ» يحتمل أنه كُشِفَ له عنه لَمَّا خَطَب، وهذا هو الظاهر، قال: ويحتمل أ يريد رؤية القلب.

قلت: ظاهر الحديث يدل على أن الله تعالى كشف له عن الحوض - وه يخطب - فرآه ﷺ ولذلك حلف النبي ﷺ على ذلك.

قال ابن التين رحمه الله تعالى:

النكتة في ذكره عقب التحذير الذي قبله، أنه يشير إلى تحذيرهم من فعل ما يقتضي إبعادهم عن الحوض[٣]. اهـ.

قلت: فيه إشارة إلى أن التنافس على الدنيا قد يؤدي بالعبد إلى الوقوع في المحرمات التي قد تحرم العبد من الشرب من الحوض.

❋ ❋ ❋

(١) رواه البخاري (١١ / ٤٦٥ فتح)، ومسلم (١٥ / ٥٧ نووي).
(٢) شرح النووي (١٥ / ٥٩).
(٣) فتح الباري (١١ / ٤٧٥).

أول من يرد الحوض

هذا الحوض ما أوسعه، وما ألذ طعمه! وما أطيب ريحه! وما أجمل آنيته وأكوابه!

ولكن منْ أول الناس ورودًا عليه وشربًا منه؟

١ ـ فعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ حوضي منْ عدنَ إلى عمَّانَ البَلْقَاء، ماؤُهُ أشدُّ بياضًا منْ اللبَنِ، وأحلى من العسل، أكاويبهُ عددُ النجوم، من شربَ منه لم يظمأْ بعدها أبدًا، أولُ الناس وُرُودًا عليه فقراءُ المهاجرين الشُّعْثُ رؤوسًا، الدُّنسُ ثيابًا، الذين لا ينْكحُونَ المُنَعَّمَاتِ، ولا تُفْتحُ لهمْ السُّدَدُ، الذينَ يُعْطُونَ الحقَّ الذي عليهمْ، ولا يُعْطَوْنَ الذي لهم»(١).

معاني المفرادت:

ورودًا عليه: شربًا منه.

الشعث رؤوسًا: تَغَبَّرتْ رؤوسهم في الهجرة والجهاد.

الدنس ثيابًا: توسخت ثيابهم من فقرهم وقلة ذات يدهم.

لا ينكحون المنعمات: لا يتزوجون النساء المترفات، إما لأنهم فقراء فلا يعطيهم الأغنياء بناتهم، وإما لأنهم لا يميلون إلى المنعمات المترفات، وإنما ينتظرون الحور العين في الجنات.

---

(١) رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم، وصححه الألباني في صحيح الجامع [(٢ / ١٩٩) برقم (٢٠٥٦)].

لا تفتح لهم السُّدد: لا تفتح لهم أبواب السلاطين ولا أبواب ذوي الجاه؛ لأنهم فقراء فلا يهتم بهم أحد.

يُعطُون الحق الذي عليهم: يؤدون حقوق الناس كاملة خوفًا من الله وخشية.

ولا يُعْطَوْنَ الذي لهم: لقلة اهتمام الناس بهم، فلا يعطونهم حقوقهم كاملة.

٢ - وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال:

«حوضي كَمَا بيْنَ عَدَن وعَمَّانَ، أبْرَدُ مِنْ الثَّلْجِ، وأحْلَى منْ العَسَلِ، وأطْيَبُ ريحًا منْ المسْك، أكْوابُهُ مثلُ نجوم السماء، منْ شربَ منْهُ شرْبَةً لمْ يظمأ بعدها أبدًا، أوَّلُ النَّاس عليه وُرُودًا صعاليكُ المهاجرين».

قال قائل: من هم يا رسول الله؟ قال:

«الشَّعثَةُ رُؤُوسُهُمْ، الشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمْ، الدَّنسَةُ ثيابُهُمْ، لا تفتحُ لهم السُّدَدُ، ولا ينكحُون المنعَّمات، الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يأخذون كل الذي لهم»[1].

معاني المفردات:

الشحبة وجوههم: الشحوب هو تغير الوجه من أثر الجوع أو الهزال أو التعب.

صعاليك: جمع صعلوك، وهو الفقير الذي لا مال له.

٣ - وعن ثوبان - رضي الله عنه - أن نبي الله ﷺ قال:

«إنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أذُودُ الناس لأهْلِ اليمنِ أضْرِبُ بعصاي حتى يرفضَّ عليهم».

---

(١) قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٤ / ٤٢٠): رواه أحمد بإسناد حسن.

فسئل عن عرضه؟

فقال: «منْ مُقامي إلى عمَّانَ».

وسئل عن شرابه؟ فقال:

«أشدُّ بياضًا من اللبَنِ، وأحلى من العسل، ويغُتُّ فيه ميزابانِ يَمُدَّانِهِ منْ الجنَّةِ، أحَدُهُما منْ ذهبٍ، والآخرُ منْ وَرِقٍ»[1].

معاني المفردات:

عُقْر حوضي: مؤخرة الحوض.

يغت فيه ميزابان: يدفق فيه نهران.

الوَرِق: الفضة.

قال النووي رحمه الله تعالى:

«أذودُ النَّاسَ لأهْلِ اليَمَنِ أضْرِبُ بِعَصايَ حتَّى يرْفضَّ عَلَيْهِمْ»:

قال: معناه أطرد الناس عنه غير أهل اليمن ليرفض على أهل اليمن، وهذه كرامة لأهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه، مجازاة لهم بحسن صنيعهم، وتقدمهم في الإسلام، والأنصار من اليمن، فيدفع غيرهم حتى يشربوا كما دفعوا عن النبي ﷺ في الدنيا أعداءه والمكروهات.

ومعنى« يرفض عليهم»: أي: يسيل عليهم. اهـ[2].

❊ ❊ ❊

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٨٠، ٢٨٣)، ومسلم (١٥/ ٦٣ نووي).

(٢) شرح مسلم (١٥/ ٦٣).

هل لكل نبي حوضٌ؟

١ ـ عن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الأنبياء يتباهُونَ أيُّهُمْ أكْثَرُ أصْحَابًا منْ أمَّته، فأرجُو أنْ أكُونَ يوْمَئذ أكثرَهُمْ كُلِّهمْ واردةً. وإنَّ كُلَّ رجُلٍ منهمْ يومئذ قائمٌ علَى حوضٍ ملآنٍ معه عصا يدعو من عرف من أمَّته، ولكل أمَّةٍ سيما يعرفهَم بها نبيُّهُمْ»[1].

مفردات الحديث:

واردة: الذين يردون الحوض فيشربون منه.

سيما: علامة.

٢ ـ وعن سمرة ـ أيضًا ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ لكُلِّ نبيٍّ حوْضًا، وإنَّهُمْ يتباهونَ أيُّهُمْ أكثَرُ واردِةً، وإنِّي أرْجُو أنْ أكُونَ أكْثَرَهُمْ وَارِدَةً»[2].

* * *

(١) رواه الطبراني، وابن حبان، وحسنه الألباني في صحيح الجامع [(٥/ ١٣) برقم (٤٩٤٤)].

(٢) رواه الترمذي، والبخاري في التاريخ، وابن أبي عاصم في السُّنة، وصححه الألباني في صحيح الجامع [(٢/ ٢٢٩) برقم (٢١٥٢)].

الكوثر

قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ١ ـ ٣].

١ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: الكَوْثَرُ: الخَيرُ الكَثِيرُ الذي أعْطَاهُ الله إيَّاهُ.

قال أبو بشر: قلت لسعيد بن جبير: إن أناسًا يزعمون أنه نهر في الجنة.

قال سعيد: النَّهْرُ الذي في الجنَّة منْ الخيرِ الكثير الذي أعطاه الله إيَّاه[١].

٢ ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«بيْنَمَا أنا أسيرُ في الجنَّة إذا بنَهْرٍ حَافَّتاهُ قبابُ الدُّرِّ المُجوَّف، قُلتُ: ما هذا يا جبْريلُ؟ قال: هذا الكوثرُ الذي أعطَاك ربُّكَ، فإذا طِينُهُ مِسْكٌ أذْفَرُ»[٢].

قلت: والظاهر أنَّ هذا كان ليلة الإسراء والمعراج.

٣ ـ فقد روىٰ البخاري، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: لما عُرِجَ بالنبي ﷺ إلىٰ السمآء قال:

«أتَيْتُ على نهرٍ حافتاهُ قباب اللؤلؤ مجوَّف فقُلْتُ: ما هذا يا جبْريل؟ قال: هذا الكوْثرُ»[٣].

٤ ـ وعن أبي عبيدة قال: سألت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن قوله تعالىٰ:

---

(١) رواه البخاري (١١ / ٤٦٣ فتح).
(٢) رواه البخاري (١١ / ٤٦٤ فتح).
(٣) رواه البخاري (٨ / ٧٣١ فتح).

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾؟ قالت: هو نهر أُعْطِيَهُ نبيكم ﷺ، شاطئاه در مجوف آنيته كعدد النجوم[١].

٥ ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«الكوثرُ نهْرٌ في الجنَّة حافتاهُ منْ ذهب، ومجراه على الدُّر والياقُوت، ترب أطيبُ ريحًا من المسك ومَاؤُهُ أحلى من العَسل، وأشدُّ بياضًا مِّنَ الثَّلْجِ»[٢].

٦ ـ وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: سئل رسول الله ﷺ: ما الكوثر قال: «ذاكَ نَهْرٌ أعطانيه الله» يعني في الجنَّةِ ـ «أشدُّ بياضًا من اللبن، وأحلى م العسل، فيه طيْرٌ أعناقها كأعناقِ الجُزُرِ».

قال عمران: إن هذه لناعمة قال رسول الله: «آكِلُهَا أنْعَمُ مِنْهَا»[٣].

معاني المفردات:

الجُزر: جمع جزور، وهو البعير.

آكلها أنعم منها: أكثر تنعمًا منها.

٧ ـ وعنه ـ أيضًا ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«هلِ تدرُونَ ما الكوثَرُ؟ هُوَ نَهْرٌ أعطانيه ربِّي في الجنَّة، عليْه خَيْرٌ كثيرٌ، تر عليه أمَّتي يوم القيامة آنيتهُ عدد الكواكب يختلج العبد منهم فأقولَ: ياربِّ إنَّهُ م أمَّتي فيُقَالُ: إنَّكَ لا تَدْرِي مَا أحْدَثُوا بَعْدَكَ»[٤].

---

(١) رواه البخاري (٨/ ٧٣١ فتح).

(٢) رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي، وصححه الألباني في صحيح الجامع [(٤/ ١٩٥)] برقم (٤٤٩١)].

(٣) رواه أحمد، والترمذي وحسنه، والحاكم، وصححه الألباني في صحيح الجامع [(٤/ ١٩٥) برق (٤٤٩٠)].

(٤) رواه أحمد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن أبي عاصم، وأورده الألباني في صحيح الجام (٦/ ٨٠).

من يُحْرَمُ من الشرب من الحوض؟

١ ـ عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:
«أنا فَرَطُكُم على الحَوْضِ، ولَيُرْفَعَنَّ رِجَالٌ منكُمْ، ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دونِي، فأقُولُ: يا ربِّ أصحابي، فيقالُ: إنَّكَ لا تدري ما أحدثوا بعدك»[1].

معاني المفردات:

أنا فرطكم على الحوض: أنا أتقدمكم إلى الحوض لأهيئ لكم ولأعدَّ لكم.

ليرفعن رجال منكم: يظهرون حتى أراهم.

لَيُخْتَلَجُنَّ: ليقتطعن.

٢ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ:
«إنِّي فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ، مَنْ مرَّ عليَّ شربَ، ومَنْ شربَ لمْ يظمأْ أبدًا، ليردنَّ عليَّ أقْوَامٌ أعرِفُهُمْ ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم»[2].

٣ ـ وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:
«ليرِدَنَّ عليَّ ناسٌ منْ أصحابي الحَوْضَ حتَّى إذا عرَفتُهُمْ اخْتُلِجُوا دُوني، فأقولُ: أصحَابي، فيقُولُ: لا تدْري ما أحدثُوا بعدك»[3].

٤ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ قالت: قال النبي ﷺ:

(١) رواه البخاري (١١ / ٤٦٣ فتح)، ومسلم (١٥ / ٥٩ نووي).
(٢) رواه البخاري (١١ / ٤٦٤ فتح)، ومسلم (١٥ / ٥٤ نووي).
(٣) رواه البخاري (١١ / ٤٦٣ فتح)، ومسلم (١٥ / ٦٤ نووي).

«إنّي على الحوض حتّى أنظُرَ منْ يَرِدُ عليَّ منكُمْ، وسيؤخذُ ناسٌ دُوني فأقولُ يا ربِ منّي ومنْ أُمَّتي. فيُقالُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بعْدَكَ؟ والله مَا بَرِحُو يرْجعُونَ على أعقَابهمْ».

فكان ابن أبي مُليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو أ نُفتن عن ديننا[1].

٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«والذي نفسي بيده لأذُودَنَّ رجالاً عنْ حوضي كما تُذَادُ الغَرِيبة منْ الإبلِ عَ الحَوْضِ»[2].

معاني المفردات:

لأذودن: لأطردن.

كما تذاد الغريبة: كما تطرد الناقة الغريبة.

٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«يَرِدُ عليَّ يومَ القيامة رهْطٌ منْ أصحابي، فيُجْلَوْنَ عنْ الحَوْضِ، فَأَقُولُ: يا ر أصحابي، فيقول: إنَّكَ لا علم لك بما أحدثُوا بعدك، إنهمْ ارتدُّوا على أدبار القهقرى»[3].

معاني المفردات:

يُجْلَوْنَ: يُؤخَذون، ويُطردون.

٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه البخاري (١١ / ٤٦٦ فتح)، ومسلم (١٥ / ٥٥ نووي).

(٢) رواه البخاري (٥ / ٤٣ فتح)، ومسلم (١٥ / ٦٤ نووي).

(٣) رواه البخاري (١١ / ٤٦٥ فتح).

«بيْنَا أنَا نَائمٌ فإذا زُمْـرَةٌ حتَّى إذا عرفْـتُهُمْ، خَرَجَ رجلٌ من بيْني وبينَهُمْ، فـقال: هَلُمَّ فَقُلتُ: أيْنَ؟ قـال: إلى النَّار والله ، قُلْتُ: ومـا شـأنُهُمْ؟ قـال: إنَّهُم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقرى. ثمَّ إذا زُمْرَةٌ، حتَّى إذا عرفتهمْ خَرَجَ رجُلٌ منْ بيني وبيْنَهم فَقَال: هلُمَّ. قُلْتُ: أينَ؟ قال: إلى النار والله .قُلْتُ: ما شأنُهُمْ؟ قال: إنَّهُمْ ارْتَدُّوا بعْدَكَ على أدْبَارِهِمُ القهْقرى . فلا أرَاهُ يخْلُص مِنْهُمْ إلا مثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ»

معاني المفردات:

زمرة: جماعة

خرج رجل من بيني وبينهم: المراد به المَلَكُ الموكل بذلك .

همل النعم: الإبل المهملة بلا راعي ، يعني الضالة ، والمقصود القلة .

ومعنى الحديث:

تقترب جماعات من أمة محمد ﷺ من الحوض لتشرب منه ، فإذا بمَلَكٍ من الملائكة يحول بينهم وبين الحوض ، ويسوقهم إلى النار ، فيسأله رسول الله ﷺ عن سبب ذلك ، فيخبره بأنهم بدلوا وغيروا وانحرفوا عن طريق الرسول ﷺ نعوذ بالله من الخذلان .

٨ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه أتى المقبرة فقال : «السَّلامُ عليْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مؤمنينَ، وإنَّا إنْ شاء الله تعالى بِكُمْ لاحِقُونَ» .

ثم قال : «لَوَدِدْنَا أنْ قدْ رَأيْنَا إخْوانَنَا» .

قالوا : يا رسول الله أولسنا إخوانَك؟

قـال : «أنتُمْ أصْحَابي. وإخْواني الذينَ يأتُونَ منْ بعْدِي، وأنَا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ» .

قالوا: يا رسول الله كيف تعرف من لم يأت من أمتك؟ .

قال: «أرَأيتُمْ لو أنَّ رجُلاً له خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلةٌ بيْنَ ظَهْرَاني خيْلٍ دُهمٍ بُهْمٍ ألَمْ يكُنْ يعْرِفُهَا؟» .

قالوا: بلىٰ

قال: «فإنَّهُمْ يأتُونَ يَوْمَ القيَامَةِ غُرًّا محجَّلينَ منْ أثَرِ الوُضُوءِ». قال: «أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ» .

ثم قال: «لَيُذَادَنَّ رجالٌ عنْ حوضي كما يُذادُ البعيرُ الضالُ فأناديهم: ألا هلمُّوا. فيقال: إنَّهُمْ قد بدَّلُوا بعدكَ، ولمْ يزالوا يرجعونَ على أعقابهم. فأقول: ألا سحقًا سحقًا»(١) .

معاني المفردات:

خيل غرّ محجلة: الغرة: نقطة بيضاء في الوجه، والتحجيل هو بياض الأرجل والسيقان.

دهم، بهم: سوداء لا يخالطها لون آخر.

ليذادن: ليطردن.

هلموا: تعالوا.

سحقًا: بُعدًا.

ومن هذه الأحاديث يتبين لنا أن الذين سيحرمون من الشرب من حوض نبينا ﷺ هم:

(١) رواه مالك، والشافعي، وأحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، وهو في صحيح الجامع [(٣/ ٢٢٦) برقم (٣٥٩٢)] وصحيح ابن ماجه [(٢/ ٤٣٠) برقم (٣٤٧٥)].

١ ـ الذين ارتدوا على أدبارهم، يعني أشركوا.

٢ ـ الذين أحدثوا في دين الله ما ليس منه، وابتدعوا ما لم يكن على عهد رسول الله ﷺ.

٣ ـ الذين لم يتبعوا رسول الله ﷺ في عقيدته، وعبادته. ومن هنا نحذر جميع المسلمين من البدع؛ فإنها سبب في الحرمان من الشرب من حوض النبي ﷺ.

وقد تَرَكَنَا ﷺ على البيضاء النقية، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

فالله.. الله في دينكم، الله.. الله في سنة نبيكم؛ عضوا عليها بالنواجذ. وإياكم ومحدثات الأمور... وإياكم والابتداع في دين الله عز وجل، سيروا على ما سار عليه سلف هذه الأمة من صحابة النبي ﷺ، والتابعين لهم بإحسان فهو طريق الهدى والرشاد، والسعادة في الدنيا والآخرة.

* * *

ازدحام الأمة حول الحوض

عن العرباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:
«لَتَزْدَحِمَنَّ هذه الأمَّةُ على الحوضِ ازدحام إبلٍ ورَدَتْ لِخَمْسٍ»(١).

معاني المفردات:

إبل وردت لخمس: أي منعت من الماء أربعة أيام، ثم ذهبت في اليو الخامس لتشرب، وهي كناية عن شدة الزحام.

❊ ❊ ❊

(١) رواه الطبراني، وابن حبان وحسنه الالباني في صحيح الجامع [(٥/ ١٣) برقم (٤٩٤٤)].

من الذين سيشربون من الحوض؟

بعد معرفة ما ذُكر يتبين لنا أن الذين سيشربون من حوض النبي ﷺ شربة هنيئة لا يظمؤون بعدها أبدًا هم:

١ - المتبعون للنبي ﷺ، وصحابته، والسلف الصالح في العقيدة، والعبادة، وغيرها من أمور الدين.

٢ - لا يشركون مع الله أحدًا ولو كان ملكًا مقربًا، أو نبيًا مرسلاً، أو رجلاً صالحًا.

٣ - يؤمنون بصفات الله كما جاءت عن الله على مراد الله دون تشبيه، أو تمثيل، أو تأويل، أو تعطيل.

٤ - لا يقدِّمون قولاً على قول رسول الله ﷺ.

٥ - والنقل عندهم مقدم على العقل.

٦ - يتحاكمون في كل أمورهم إلى الله ورسوله.

اللهم اجعلنا منهم بمَنِّك وكرمك يا أكرم مسئول، وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد ألا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك.

* * *